ما بين أوكرانيا والبحر الأحمر .. صراع قوى كبرى بسلاح مقيد

فتاح المحرمي

في 7 يونيو 2024م قال الرئيس الأمريكي جو بايدن : إن قرار السماح للقوات الأوكرانية بضرب أهداف داخل روسيا باستخدام أسلحة أمريكية قد يجر الغرب - نظرياً - إلى الصراع، مُشيراً إلى أن مثل هذا التطور "غير مُرجّح"، وسبق ذلك أن اعلنت دول أوروبية ومنها بريطانيا وفرنسا عن رفع القيود عن استخدام اسلحتها من قبل أوكرانيا إلى أن تلك القيود تتعلق فقط بضرب الأهداف العسكرية داخل أراضيها ودفاع عنها، دون إعطاء الضوء الأخضر لقصف المدن الروسية والمدنيين الروس في العمق الروسي.

مما سبق يتبين أنه وفي هذا الصراع الذي يتشكل في صورة صراع (غربي - شرقي) ورغم دعم الغرب بقيادة أمريكا والدول الأوروبية الأخرى لحليفتهم أوكرانيا بالسلاح، إلى أنها تضع قيود على هذه الأسلحة بحيث لا تسمح لأوكرانيا استهداف العمق الروسي .. اي أن السلاح الغربي لدى أوكرانيا من يتحكم فيه الغرب وهو من يحدد لها متى وأين تستخدم هذا السلاح، حفاظاً على عدم التصعيد وتجاوز الخطوط الحمراء المتفق عليها بين أطراف الصراع الدولي.

وإذا ما أسقطنا هذا الواقع في أوكرانيا، على الصراع في البحر الأحمر وباب المندب، وما يعلن عنه الحوثيين من استهداف للملاحة الدولية بالأسلحة المتطورة وبعيدة المدى وحليفتهم إيران ومن قد يكون خلف إيران، سنجد أنه وفي ظل تعزيز التواجد الغربي في البحر الأحمر وباب المندب، وعلى الرغم من أن أوكرانيا دولة ذات سيادة، والحوثيين جماعة انقلابية غير شرعية، فإنه صراع يتشكل بنفس الصورة (غربي - شرقي) ناهيك عن مؤشرات ترابط مع صراع أوكرانيا، بحساب المواقف والمصالح.

وهذا يقودنا إلى استنتاج أن الدعم العسكري المقدم للحوثيين في صراع البحر الأحمر هو دعم مقيد والحلفاء هم من يحدد أين ومتى يتم استخدامه وضد من وإلى أي مدى، هذا أن كانوا فعلاً من يستخدم الأسلحة وليسوا مجرد جماعة تخرج للتبني لكل أو بعض الهجمات المتقدمة، وذلك وفق استراتيجية معينة وقواعد لا تتجاوز الخطوط الحمراء بين القوى الكبرى في البحر الأحمر كما حول الحال في أوكرانيا.

وبمعنى أوضح أنه إذا كانت الحروب والصراعات تدار بعشوائية وليس توافق القوى الكبرى لسمح الغرب لأوكرانيا باستخدام الأسلحة التي دعموها بها دون قيود، وأيضاً لدعموها بالتقنيات لتنتج الأسلحة بنفسها، وهذا الأمر يقودنا إلى التشكيك بمدى صدق التصريحات الحوثية حول أنهم من ينتج الأسلحة.

عدّن وإعادة شحن التفكير بالوطن...!

عبدالله طزح

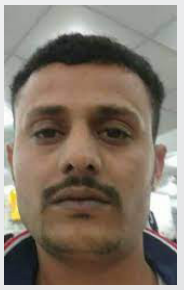

أنَّ عدن تحفةٌ فريدة بجمالها الكوني، وحقيقة القدرة الآلهية تكمن في نظافة بحارها المحيطة التي تُسر الناظر عند النظر لُشواطئها الخلابة وتلاطم أمواجها لتُشكل زخرفة إبداعية لقدرة الخالق ،ومن تلك اللوحة الربانية العظيمة يُطير العقل للإستمتاع بالروحانية في التوحيد وسلامة العقيدة في هذا الكون المتقلب بالأحداث والمتغيرات الأنسانية، فمن وحَي الأبداع لطبيعة عدن واستنشاق نسمة هوائها تستشرف الروح ألقا" في فضاء الوَجود للأرض العظيمة الموعودة بالطهارةٌ .

الروح السابحة في عبق الهواء النقي والمترفة بالخيار الوجداني يضع الأنسان الجنوبي في مراجعة لحسابات السياسية وطيش القرار في نكبة التاريخ ورهن الوطن لوحدة الزيف مع اليمن وبهتان القومية المعيبة والرثة لتجرد عاصمة الوطن المختار وكرامة الأنسانية وتضعه في قفص الأتهام وسجن المصالح وأوهام الوحدة العربية التي منحت عدن الأرض والأنسان والهوية والتاريخ والحضارة في كهوف العبودية والعقيدية الوثنية وسراديب التاريخ المسَّخ الذي كبل عدن والجنوب في لحظة قرار مشوبة بالتضليل أوقعت الأرض والأنسان ليس في خطأ تاريخي بل نكبة تاريخي لم يشهد لها مثيل في مجمل أحداث التاريخ بل حتى لم تحدث في قواميس الجَنْ وأرواحها الشريرة.

أنَّ لحظة الزهو النضالي، وفي أقسى لحظات الجرف التاريخية للقيم والمبادئ الأخلاقية تتطلب من الجنوبيين مراجعة شاملة لكل حسابات الجغرافيا وقوانين السياسية وأستحضار تجارب الشعوب وجُمع الأرث وتناول المستحضرات الوطنية والمثبطات لكل أحداث التجارب والأمتناع عن الذاتية ونرجسية الأطماع السلطوية والإبقاء على حتمية الفكر الناضج المبتكر لأدوات انتصار المشروع الوطني الجنوبي دون سوَاه، وذلك بالإعتماد على الموضوعية في رسم المعادلة الوطنية وفرضها دون ترجي أو اسَتجداء كحدث يصحح النكبة التاريخية ليس للجنوب بل للبشرية، فالمشروعية بكل شقيها مملوكة للمشروع الوطني الجنوبي ومحاولات التشكيك فيها وإحباط دوافعها تقف خلفها هالة إعلامية ممولة من الأشقاء والأصدقاء ولكن مفتاح تصحيح المسار بيد الشعب والنخبُ الجنوبية النقية ولا تحتاج لمعجزة بل لإعادة تقييم للمشهد وتصحيح الإختلالات وأشاعة القيم المثلى في المجتمع ومحاسبة تلك الأدوات العابثة بدون صُك النضال ومحسوبية الفعل وماراثون العفو والذي أربك المشروع الوطني وقد يغرقه في مستنقع السقوط والسقوط الوشيك.

الخلود للراحة أستَلبت من البعض الهدف، وجمدت الأحساس بالواجبات الوطنية وتلك مؤشرات عن أختراقات لوجستية بحاجة ماسة للتقييم العاجل وفرض الإتجاهات الوطنية في مرحلة نقف فيها بين خيارين تكمن في الانتصار للمشروع الوطني الجنوبي أو أسقاطه بأيدينا بملوثات المصالح والفساد الآفة التي تفتك بمشروعنا الوطني وتضعه على حافة السقوط فلنحذر..!

أنَ ضياع أستعادة دولة الجنوب المشروعة ذات دلالة على صعود البيع السياسي للقيم والمبادئ السامية بلغة المصالح وهذا القانون المستجد سيضع البشرية جمعا في دائرة الحروب والصراعات للأبد فمن عدن ينطلق

شتان بين من يدافع ويبرر، وبين من ينتقد ويُذّكر...!

عنتر حيدر السقلدي

نعم شتان بين من يدافع عن الوضع القائم في الجنوب تحت مسمى الوطنية والوطن، وبين من ينتقده لأجل المواطن والوطن، ف الأول: يدافع بدافع المصلحة الشخصية من وعل حساب المواطن والوطن، والثاني: ينتقد لأنه يرى ويؤمن بأن مصلحة الوطن والمواطن فوق أي مصلحة، وإنه بصلاح مصلحة المواطن والوطن، سيصلح حاله، وحال الجميع، وليس العكس..! حيث إن من يدافع ويبرر لهذا الوضع وينتقد من ينتقده، هو أصلا لا يخدم الإنتقالي بذلك، بقصد منه او بدون قصد ،ولا الوطن، بل يخدم نفسه ومصلحته، او في سبيل الحصول عل مصلحه من ذلك الدفاع المدفوع، ولا من ينتقد الوضع السيء الذي يسيء للإنتقالي اصلاً ويعاني منه المواطن والوطن، ولا يُسر شهيد ولا جريح خرجا وضحّيا بأنفسهم من أجل عزة وحرية وكرامة هذا الشعب الجنوبي وتحقيق مشروعهم الذي رسموه بدمائهم الطاهرة منذ عقدين من الزمن، فنصنّفهم بأنهم غير وطنيين وضد الوطن، كون انتقادهم هادف، وهدفهم كان ومازال وطن بقيادة حره، وليس قيادة مناصب ومسلوبة القرار..! .

وكون الوطن عند المنتقدين أكبر من المناصب، لهذا نقول لهم ونذكرّهم :((إن النضال والوطنية ليست مجرد شعارات تُرفع، بل أفعال يثبتها الواقع ،)) وبهذا المعيار يُعرف معدن النضال والمناضل والوطني من اللاوطني، وخاصة حين يصبح من كان محسوب بالأمس او اليوم مناضلاً وطنياً، وصار مسؤولاً عن هذا المواطن والوطن.! كون قيادات المناصب اليوم صار ينطبق عليهم قوله تعالى " : ولا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور..! "وهذا حالهم في حكومة النصب والمناصب..!.

وبالأخير نحب نختم مقالنا هذا بوخزة قلم : ((إلى سادة الإنتقالي... من يصلحُ اللحم إذا الملحُ فسد.....؟؟).

إلتفاف الشعب ووحدة الصف أساس الإنتصار

اللواء/ علي حسن زكي

إن قضية شعب الجنوب قضية وطن أرض وشعب وهوية وتاريخ واستعادة دولة غير قابلة للمساومة والإلتفاف والتجزئة والترحيل وإنصاف الحلول، لأجلها قدّم شعب الجنوب منذ إعلان وحدة الغدر والخديعة عام ١٩٩٠م وحتى اليوم قوافل من الشهداء والجرحى من خيرة أبطاله رجاله ونساءه شيوخه وشبابه على مذابح الحرية والاستشهاد فضلاً عن تجرُّعه أصناف المعاناة في حياته ومعيشته.

إن رياح التآمر قد اشتدَّت وباتت تهب عليه من كل حدب وصوب وفي محاولة بائسة ويائسة لدفن حقه في استعادة دولته كاملة الحرية والسيادة والاستقلال بحدود مايو ١٩٩٠م وفي سياقه التآمر على حامل قضيته وممثله المجلس الإنتقالي الجنوبي، فمن الحرب العسكرية التي شهدتها وتشهدها مناطق التماس وعلى امتداد الحدود الدولية الفاصلة بين الدولتين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية إلى حربٍ تخادم ثالوث قوى الظلام في مناطق شرق أبين وتَحَفُّز قواتٍ أبو عوجاء في وادي حضرموت للتوجه جنوباً بدلاً من أن تتوجَّه شمالاً إلى الحرب الإعلامية وحرب الإشاعة ومحاولة تزييف الحقائق وزرع الشك والريبة والإحباط لدى العامة باستحالة تحقيق استعادة الدولة والنيل من المجلس الإنتقالي وقيادته إلى الحرب الإقتصادية -الدنيئة- حرب الإفقار والتجويع وتَردِّي الخدمات العامة وفي مقدمتها الكهرباء والماء وانهيار العملة المحلية المستمر وارتفاع الأسعار وتأخير صرف المرتبات في مواعيدها ومصادرة حق العمل وغياب الوظيفة العامة وانتشار البطالة وتجاهل أهم المرافق السيادية والإيرادية إمعاناً في استمرار تعطيل نشاطها قياساً بما كانت عليه في سابق عهدها مصافي الزيت - الميناء - المطار - المحطة الكهروحرارية إنموذجاً وحيث كل ذلك يتم بفعل فاعل وفي سياق سياسة ممنهجة تستهدف إشغال شعب الجنوب بمعيشته وصرف انتباهه عن تمسُّكه باستعادة دولته.

وفي السياق ما تشهده عاصمة دولة إقليمية مجاورة وبعناوين مختلفة: قضايا إنسانية - قضايا اقتصادية - تسوية سياسية بين طرفين شماليين يتشاوران فيما بينهما والغريب أن يتجه ذلك نحو محاولة الاستئثار بثروات وموارد وعائدات شعب الجنوب وكما لو كان الجنوب مجرَّد جغرافيا بدون سكان وقيادة وفي ذات الوقت يستهدف الإلتفاف على قضيته وحقه في استعادة دولته من خلال استبعادها من التسوية السياسية وتجاهل حاملها المجلس الإنتقالي ومحاولة إخراجه من المعادلة السياسية بما هو شريك أساسي وطرف فاعل وموجود على الأرض فيما هي القضية الجنوبية واستعادة الدولة الجنوبية جذر الحل، إن أي تسوية سياسية بدون ذلك ستبوء بالفشل ولا أفق لها إن كانوا يعقلون!.

إن التفاف شعب الجنوب حول قضيته وحقه في استعادة دولته وحول حامل قضيته وممثله وتمتين وحدة الصف وتماسك نسيجه الإجتماعي والسياسي والمدني ومغادرة الماضي وثقافة المناكفات لحسابات سياسية سبقٍ وأن اغلقها شعب الجنوب بالتصالح والتسامح وجسَّدها المؤتمر الجنوبي الأول ونصوص ومواد الميثاق الوطني واستوعبها الخطاب السياسي للرئيس القائد/ عيدروس الزبيدي ((الجنوب لكل وبكل أبناءه ويتسع للجميع ومن لم يأت إلينا سنذهب إليه)) إن كل ذلك أساس الإنتصار ولا رَيب في ذلك....